

# Institutional Capacity-Building Mechanism to Activate the Role of Charities of Marriage and Family Care in Providing Family Services

*Huda Mahmoud Hegazy*

**Abstract:** This study seeks to basically answer a number of questions relating to the social worker's role in building the capacity of marriage and family care associations in offered services. One of the aims is to determine the order to enhance their adequacy of such associations, and sufficiency of their number, and to identify the requirements for building capacities that can improve the performance of social requirements for building capacities that can improve the performance of social workers in their efforts in marriage and social care counseling. The study relied on the descriptive and analytical social survey sample method which used an intentional sample of (50) units. The results of the study supported the idea that the social worker can help Marriage And Family Care associations to build their capacities and activate their role in providing family services. «building human resources capacity» ranked first with a mean of (19.66), followed in second place «building the strategic planning capacity», with a mean of (17.22), and third, «capacity building for program and private projects management», with a mean of (17.16) k and last, «capacity building for the funding of these associations» with a mean of (15.9).

**Keywords:** Capacity Building - Associations - Community Organization

## بناء القدرات المؤسسية كألية لتفعيل دور جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في تقديم الخدمات الأسرية

هدى محمود حجازي(\*)

**ملخص:** تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على عدد من الأسئلة تتعلق في دور الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة كآلية لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية؟، وهي تهدف إلى: تعرف مدى كفاية أعداد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة وخدماتها، وتحديد متطلبات بناء قدراتها لتفعيل دورها، وتحديد الجهود التي يمكن أن يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة .

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهي دراسة وصفية تحليلية استخدمت عينة عمدية، حجمها (50) مفردة. هذا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاختصاصي الاجتماعي يمكنه مساعدة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على بناء قدراتها لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية، وقد جاء في الترتيب الأول: «بناء قدرات الموارد البشرية»، بمتوسط حسابي (19.66). يليه في الترتيب الثاني: «بناء قدرات التخطيط الاستراتيجي»، بمتوسط (17.22). وفي الترتيب الثالث «بناء قدرات إدارة البرامج والمشروعات الخاصة بالجمعية»، بمتوسط (17.16). وأخيراً «بناء القدرات التمويلية للجمعية» بمتوسط (15.9).

**المصطلحات الأساسية:** بناء القدرات، الجمعيات الخيرية، تنظيم

المجتمع.

### مدخل لمشكلة الدراسة:

إن الأسرة الإسلامية والعربية والسعودية، في ظل القرن الحادي والعشرين، تواجه مجموعة من التغيرات والتحولات الناتجة من التغيرات المحلية والعالمية، التي أدت إليها ثورة الاتصالات والعولمة.

هذه التغيرات والتحولات تشكل تحديات كبيرة تعوق الأسرة عن القيام بدورها ووظائفها تجاه أفرادها وتجاه المجتمع، وتحتاج إلى مزيد العون لها

\* كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان - قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية  
hhegazy@ksu.edu.sa

دُعِم هذا المشروع البحثي من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود، السعودية.

لمساعدتها على تخطي هذه التحولات بشكل آمن، وتمكينها من بناء أسرة قوية قادرة على القيام بوظائفها ومهامها، ولديها أدوات التمكين ووسائله التي تحتاج إليها لمواجهة مشكلاتها، وتعامل أفرادها بعضهم مع بعض، ومع المجتمع والبيئة المحيطة، بشكل إيجابي.

وهنا يأتي دور المؤسسات الحكومية والأهلية العاملة في مجال رعاية الأسرة لتمكين الأسرة بكل أفرادها، ومساعدتها على التعامل مع التغيرات السريعة والمتلاحقة، التي قد تؤثر - بشكل إيجابي أو سلبي - على بناء الأسرة ووظيفتها ونمط حياتها. فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة (بدوي، 1993 : 152).

والأسرة هي عدة أنظمة متفاعلة فيما بينها : العلاقة الزوجية، والعلاقة بين الإخوة، والعلاقة بين الطفل والوالدين، والتأثير والتأثر فيما بين أعضائها يتم في آن واحد . (الصدقي، 2011: 147).

كما تُعرف بأنها الجماعة التي تعيش في محيط مكاني واحد، وترتبط بينها صلة قرابة . (حماد، 2010 : 23).

دُعم هذا المشروع البحثي من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمارة البحث العلمي، جامعة الملك سعود - السعودية..

ومن السمات التي تتميز بها الأسرة ما يلي : (خاطر، 2007 : 331 - 332).

- 1- تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم؛ فالرابطة بين الزوجين هي رابطة الزواج ، والعلاقة بين الوالدين وأطفالهما قائمة على رباط الدم.
- 2- ينتظم أعضاء الأسرة عادة في مكان واحد للمعيشة ويكونون بيتاً واحداً، وقد يتخذ البيت أشكالاً مختلفة تبعاً لظروف كل مجتمع من المجتمعات وعاداته.
- 3- تعتبر الأسرة وحدة التفاعل المتبادل بين الأشخاص، ويقوم أعضاؤها بأداء كثير من الأدوار، كأدوار الزوج والزوجة والأب والأم والابن والابنة والأخ والأخت، وهي أدوار يحددها المجتمع.
- 4- تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه باعتبارها جزءاً من بناء المجتمع.

5- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها؛ فهي التي تشكل حياتهم، وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها؛ ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر، ونحو الأنظمة الاجتماعية الأخرى.

6- الأسرة بوصفها نظاماً اجتماعياً تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحللاً وفساداً فإن صدى ذلك ينعكس على وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي والسياسي، ومن ثم يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وفي تماسكها.

7- تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أية جماعة أخرى، فإذا كانت مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية إليها أو موقوفة بحدود معينة فإننا نجد المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر، بل إن أكثر ما يواجه الأسرة من مشكلات يكمن في تخلي أفراد منها عن مسؤولياتهم.

8- تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي الذي تكفله التشريعات القانونية، ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج، وشهادة الميلاد، وشهادة الوفاة.

إن ظهور كثير من المشكلات في محيط الأسرة العربية بصفة عامة والأسرة السعودية بصفة خاصة أدى إلى وجود خلل في البناء الأسري، وإلى قصور الأسرة وعجزها عن القيام بوظائفها وأدوارها المتعددة؛ مما دفع المجتمع لإنشاء مؤسسات حكومية وتطوعية تقدم برامج رعاية اجتماعية للأسرة وخدمات لها.

معظم هذه البرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية الأسرية، تهدف إلى مساعدة الأفراد للتمتع بحياة نفسية واجتماعية راضية وإعانتهم على الاشتراك في حياة الجماعة، ومساهماتهم في المجتمع مساهمة فعالة، كما تعمل هذه البرامج والخدمات على زيادة قدراتهم الشخصية والأسرية في عمليات التكيف المطلوبة. ومن الخدمات التوعيمية التي تقدم للأسرة ما يلي (خاطر، 2007 : 344):

1- خدمات إرشادية خاصة بتكوين الأسرة؛ أي الاستشارات قبل الزواج في النواحي الصحية والاجتماعية، وغيرهما.

2- مساعدة الأزواج ومعاونتهم في التغلب على المشكلات الزوجية المختلفة، وعلى تجنب الاضطرابات الأسرية.

3- المساعدة في فهم سلوك الأطفال ومشكلاتهم، وإرشاد الآباء إلى كيفية تعاملهم، وتحسين العلاقة الأبوية.

4- المساعدات الاجتماعية، الضمان الاجتماعي أو المساعدة المالية في حالة العوز.

ومن الخدمات التي تقدمها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة بالمملكة العربية السعودية، التي لها أثر إيجابي في حياة الأسر - الإرشاد الأسري : الذي يُعتبر أسلوباً مهنيًا منظمًا، يستهدف تحقيق تغيرات فاعلة في العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، تلك العلاقات القائمة بصورة غير سوية، وذلك بتشجيع قيام تفاعل صحي وإيجابي بين أفراد الأسرة، وتوفير الفرص التي تؤدي إلى ذلك؛ بحيث يتعايشون جميعاً في سلام ووثام. وهو عملية نفسية يتعامل فيها المرشد مع أفراد الأسرة ككل في آن واحد، ويعكس اضطراب أحد أفراد الأسرة وجود اضطراب في طبيعة العلاقات القائمة بين أعضائها. (سليمان، 2005 : 130).

والإرشاد الأسري عملية مساعدة مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استخدام أسس الإرشاد وتقنياته لمساعدة الأفراد والأسر في شكل انفرادي أو جماعي لحل المشكلات وتحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف الأسري. (البريثن، 2008: 17).

وهو نوع من التدخل الإرشادي أو العلاجي في نظام الأسرة بوصفها مجموعة مترابطة؛ وذلك من أجل إحداث تغيير فيها. وينظر إلى الأسرة، من خلال العلاقات الإرشادية بوصفها وحدة خاضعة بكاملها للإرشاد أو العلاج دون أن يكون موجهاً إلى شخص واحد أو فرد بعينه. (القذافي، 1992 : 335).

وبذلك يختلف الإرشاد الأسري عن الإرشاد الزواجي الذي يتناول الزوجين فقط، فالإرشاد الأسري عملية تستهدف مواجهة المشكلات الأسرية التي تؤدي إلى حدوث خلل في أداء الأسرة ووظائفها حتى تتمكن من القيام بوظائفها على أكمل وجه، ويكون ذلك من خلال تغيير في نسق العلاقات الأسرية المضطربة وتدعيم قنوات التواصل السائدة بين أعضاء الأسرة ككل. (سليمان، 2005 : 132) والإرشاد ينطوي أساساً على عنصر التوجيه. (الخشاب، 1971: 248).

والتوجيه يشمل الحالات الآتية : (الصدقي ورمضان، 1991: 206 - 212)

### 1- مشكلات قبل الزواج:

لا يقتصر دور الخدمة والاستشارة الزوجية على المشكلات التي تطرأ حال قيام الحياة الزوجية فعلاً. بل يمكن تعاون مؤسسات رعاية الأسرة أصحاب الشأن حتى قبل قيام هذه الحياة، عندما يبدأ نوع من الارتباط بين راغبي الزواج، وذلك إذا

أحس كل منهما أو أي منها بنوع من المشكلات التي تحتاج للاستشارة، قبل الإقدام والدخول في الحياة الزوجية لاستيضاحها، وتفسيرها واتخاذ القرار المناسب نحو إتمام الزواج، ولا يقتصر دور مؤسسات التوجيه الأسري عند حد الخدمات النفسية والعاطفية والاجتماعية، بل يمتد إلى كثير من الخدمات؛ فقد تكون الخدمات الأساسية من مساعدات مادية واقتصادية عبر ما تقدم في معاونة الأسرة إزاء مشكلاتها.

## 2- مشكلات الصراعات الزوجية:

تقوم مؤسسات رعاية الأسرة بعلاج مشكلات الزوجين اللذين تعرضت حياتهما للصراعات. وتختلف هذه المشكلات بدرجة كبيرة حتى إنه لا توجد مشكلتان متماثلتان. ولذلك ينبغي علاجها بأساليب ومفاهيم متميزة؛ حيث تنشأ كثير من ألوان الصراع بين الزوجين نتيجة للموقف الاجتماعي الجديد؛ ذلك لأن كلاً من الشريكين يتأثر بالانفصال النفسي والاجتماعي. وفي كل أنواع المشكلات تستخدم المقابلة الفردية والمشاركة لتحديد نمط الاستجابات الفردية الأساسية في الصراع، كما يبدو في التفاعل بين الزوجين والتوقيت المناسب للمقابلة المشتركة التي لا يمكن إجراؤها إلا بعد قيام كل منهما بعملية تحويل إيجابي مع الاختصاصية الاجتماعية ومشاركتها في تفهم واختيار الدور الذي يقوم به. وتركيز الجهود العلاجية على موضوع الصراع بين العلاقات.

## 3- التوعية الاجتماعية عن الحياة الأسرية:

والمقصود بالتوعية الاجتماعية أو الإرشاد الاجتماعي عن الحياة الأسرية، هو تبصير الناس بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الأسرية، وإرشادهم إلى وسائل حلها عن طريق بناء اتجاهات نفسية جديدة وإقناعهم بالقيام بعمل إيجابي. كما تعتبر التوعية وسيلة مباشرة للإصلاح.

هذا، ويمكن للخدمة الاجتماعية القيام بما يلي: (خاطر، 2007: 348 - 349)

- 1- تسجيل الحالات التي ترد إلى المكتب وتشخيصها وعلاجها، وذلك بتطبيق مبادئ وأساليب خدمة الفرد والاستعانة بجهود الاختصاصي القانوني والنفسية سواء في الدراسة أو التشخيص أو العلاج.
- 2- نشر الوعي الاجتماعي في البيئة بوسائل الإعلام المختلفة، عن المشكلات الخاصة بالأسرة والطفولة وأسبابها وطرق مواجهتها.

3- تتبع الحالات التي تم التعامل معها للاطمئنان إلى استمرار توافقها ومنعاً من انتكاسها.

4- تتبع المساهمة في تصميم وتنفيذ البحوث المختلفة في ميدان رعاية الأسرة والطفولة.

5- إعداد برامج دراسية لخدمة المقدمين على الزواج، توضح أهمية التخطيط الأسري في المجال الاقتصادي والاجتماعي والتربوي ومقومات التوافق العاطفي والجنسي، وأسلوب التربية السليمة للأطفال، وأهم مشكلاتهم، وأهم خصائص الأطفال في مراحل النمو المختلفة.

6- توجيه العملاء وإرشادهم للاستفادة من الخدمات الموجودة في البيئة، واللازمة لحل مشكلاتهم.

7- الإشراف على التدريب العملي لإعداد الأفراد اللازمين للعمل في هذا الميدان.

8- المساهمة في وضع التقارير الإحصائية الشهرية والتقارير السنوية لأعمال المكتب.

هذا، ولا يقتصر تقديم الخدمات للأسرة على المؤسسات الحكومية فقط، ولكن هناك كثيراً من الجمعيات الخيرية التي لها إسهام واضح في رعاية الأسرة، ومن أمثلة هذه الجمعيات في المملكة العربية السعودية جمعيات الزواج ورعاية الأسرة، وغيرها من الجمعيات التي تهتم بالتنمية الأسرية (إدارة خدمة المجتمع، 2012).

و حتى تتمكن هذه الجمعيات وغيرها من الجمعيات الخيرية العاملة في مجال رعاية الأسرة، من تحقيق أهدافها وتقديم الخدمات الأسرية على أكمل وجه وبجودة عالية ولأكبر عدد ممكن من المواطنين فهي في حاجة إلى بناء قدراتها، خاصة أن عدد الجمعيات المتخصصة في الزواج والرعاية الأسرية وصل إلى (21) جمعية منتشرة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية .

**ومن أبرز مهام جمعيات الزواج والرعاية الأسرية ما يلي :** (موقع وزارة الشؤون الاجتماعية، 2014):

1- إقامة دورات التدريب والتأهيل الأسري للمقبلين على الزواج وعموم المجتمع.

2- تقديم الدورات والندوات والمحاضرات والاستشارات والبرامج والمناشط التوجيهية المختلفة.

- 3- تقديم قروض تسترد على أقساط ميسرة.
- 4- القيام بدورات تأهيلية للشباب قبل الزواج لمعرفة الحقوق الزوجية .
- 5- تقديم خدمات جليلة لفئات المعوقين، من الناحية الطبية والتعليمية والتأهيلية.
- 6- تبصير الراغبين في الزواج وتوعيتهم وإصلاح ذات البين في القضايا الأسرية.
- 7- طباعة الكتب والأشرطة والأسطوانات والمطويات الخاصة بتأهيل الزوجين وتربية الأولاد، ونشرها، وإقامة دورات التدريب والتأهيل الأسري للمقبلين على الزواج وعموم المجتمع.
- 8- تقديم الخدمات الإلكترونية في جميع ما سبق عن طريق موقع الجمعية على الإنترنت.

هذا، وتواجه الجمعيات الخيرية - بشكل عام - كثيراً من المعوقات التي تُضعف من قدرتها على القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها، التي تتطلب بناء قدراتها المؤسسية، ومنها : العضوية المحدودة، ضعف التنسيق والتكامل، شكلية الجمعية العمومية، هيمنة مجلس الإدارة على النشاط، غياب ثقافة العمل التطوعي وقلة القيادات المؤهلة، ضعف تمويل الجمعيات، وضعف الاتصال .

وتقوم عملية بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الخيرية على تقوية هذه المنظمات لمساعدتها على تحديد وصياغة ما تقوم به من أنشطة، وهذا هو القصد من بناء القدرات كوسيلة. وعمليات بناء القدرات يحكمها كثير من العمليات، من مثل القيادة والتكيف، وتحتوي أيضاً على البناء والأنشطة، وبناء القدرات كغاية فإنها تركز على تقوية منظمات المجتمع المدني ومساعدتها على توصيل رسالتها للمجتمع. (Deborah، 1996 : 35).

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع من أكثر المهن تعاملًا مع منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية، ومن ثم فإنها تهتم ببناء قدرات هذه الجمعيات لمساعدتها على تحقيق أهدافها ودعم كفاءتها في توفير الخدمات للمواطنين المستفيدين؛ وذلك لما يتوافر لها من آليات وأدوار يقوم بها المنظم الاجتماعي، ويسهم بها في تطوير الجمعيات ورفع كفاءتها بما يحقق لها الاستمرارية .

## الدراسات السابقة:

هذا، وقد أجريت بعض الدراسات التي تناولت بناء قدرات الجمعيات الخيرية - على حد علم الباحثة - ومنها - على سبيل المثال لا الحصر - ما يلي:

### 1- دراسات تناولت التشبيك وعلاقته بعملية بناء القدرات التنظيمية للجمعيات الخيرية:

دراسة أبو النجا العمري (2004): هدفت إلى تعرف العلاقة بين التشبيك وبناء قدرات الجمعيات الأهلية على إدارة الحكم الذاتي، وعلاقة التشبيك ببناء قدرات الجمعيات الأهلية على إدارة الشؤون العامة لها، وعلاقته ببناء قدرات الجمعيات الأهلية على إدارة الخدمات والإدارة المالية والدعوة لكسب التأييد. وأكدت الدراسة أهمية التنسيق بينها لإيجاد صيغ من الشبكات القوية وتنمية قدرات الجمعيات الأهلية لمواجهة الآثار السلبية، كما أوضحت أن التخطيط المالي والإدارة المالية الجيدة هي أساس لتعاون المنظمات الأهلية وتنمية قدراتها تحقيق الأهداف المطلوبة.

دراسة إيمان ياسين (2006): أوضحت نتائجها أن التشبيك بين المنظمات العربية الأهلية له دور في بناء قدراتها التنظيمية.

دراسة سامية فرح (2008): أوضحت أن للشبكات دوراً في بناء القدرات التمويلية للمنظمات غير الحكومية؛ حيث تبين أن الشبكات تحرص على توفير المال اللازم لمشروعات المنظمات غير الحكومية، كما أنها تساعد على تسويق مشروعاتها، وأن للشبكات دوراً مهماً في بناء القدرات البشرية للمنظمات غير الحكومية، وبناء القدرات المعلوماتية للمنظمات، وبناء القدرات التنسيقية، وبناء القدرات التخطيطية، وأخيراً، فإن للشبكة دوراً في بناء القدرات التنفيذية للمنظمات غير الحكومية.

دراسة أسماء سعيد عوض (2009): أشارت الدراسة إلى أن جهود التنظيمات الشبكية فعالة في بناء القدرات الدفاعية الذاتية للمنظمات غير الحكومية الأعضاء فيها، كما أكدت أن جهود التنظيمات الشبكية فعالة في بناء القدرات الدفاعية الموضوعية للمنظمات غير الحكومية الأعضاء فيها.

وعلى صعيد آخر أشارت بعض الدراسات إلى علاقة إسهامات المنظمات الدولية في دعم عملية بناء القدرات التنظيمية؛ حيث أوضحت دراسة أسماء علي (2009) أن هناك علاقة بين إسهامات المنظمات الدولية للتنمية في دعم الجمعيات الأهلية وعملية بناء قدرات هذه الجمعيات، كما أوضحت أن هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية بين

الجمعيات الأهلية المستفيدة من إسهامات المنظمات الدولية للتنمية في بناء قدراتها والجمعيات الأهلية غير المستفيدة .

دراسة أيمن عبد الفتاح (2011): هدفت إلى تقييم برامج المنظمات الدولية في تنمية القدرات المؤسسية للجمعيات التطوعية، خاصة أنها تركز على تدريب العاملين في هذه الجمعيات وتقديم المشروعات في ضوء احتياجات المواطنين، ومساعدة الجمعيات على وضع خطط للعمل، وتشكيل لجان لإنجاز المهام واتباع أساليب جديدة للعمل، وتحفيز الجمعيات التطوعية للاعتماد على مواردها الذاتية وإمدادها بمصادر تمويل مختلفة والاهتمام بالمشروعات ذات العائد الاقتصادي على المواطنين، وجذب القيادات الشعبية للمشاركة في عمليات التنمية.

## 2- دراسات تناولت متطلبات عملية بناء القدرات في الجمعيات الخيرية والحاجة إليها وواقعها:

وهدفت دراسة سناء حجازي (2006) إلى تعرف متطلبات بناء القدرات التنظيمية وتحقيق جودة مشروعات الجمعيات الأهلية، وخلصت إلى أن متطلبات منظمات المجتمع فيما يتعلق ببناء قدراتها يتحدد في التمويل، وتوافر المعلومات، وضرورة تطوير مواردها البشرية، وتحديد الاحتياجات الخاصة بكل نشاط.

وجاءت دراسة أحمد خليل (2009) لتهدف إلى تحديد المتطلبات اللازمة لبناء القدرات المؤسسية للمنظمات غير الحكومية بالفيوم، وقد تمثلت في: تحديد متطلبات بناء القدرة التدريبية للمنظمات غير الحكومية بالفيوم، والقدرة التمويلية، والقدرة الاتصالية والمعلوماتية، والقدرة على التخطيط الاستراتيجي.

وتتفق معها دراسة عبد الله عودة (2010) التي أوضحت أن هناك مجموعة من المتطلبات لبناء الجمعيات الأهلية لمواجهة كارثة السيول، ومنها متطلبات كل من : القدرة التدريبية، القدرة التمويلية، القدرة الاتصالية والمعلوماتية، القدرة على التخطيط الاستراتيجي للجمعيات الأهلية لمواجهة كارثة السيول.

أما عن الدراسات التي تبين حاجة الجمعيات الأهلية إلى بناء قدراتها؛ فقد أشارت دراسة حنان راشد (2002) إلى أن المنظمات غير الحكومية السعودية تفتقر إلى الرؤية والخطط المستقبلية، وكذلك تعاني قصوراً في فرص تدريب العاملين، وقصوراً في عمليات التمويل؛ لعدم وجود خطة واضحة لتعبئة الموارد المادية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير المتطلبات المالية والتدريبية، وبأهمية بناء القدرات المعلوماتية والإستراتيجية وتنمية الموارد البشرية بهذه المنظمات.

وأكدت دراسة أحمد صادق رشوان (2007) أن معظم المنظمات عينة الدراسة تفتقر إلى المنهجية العلمية في تصميم مشروعاتها وتطوير خدماتها، وفي عمليات تدريب أعضائها وتزويدهم بالمهارات الفنية والإدارية والقيادية اللازمة للعمل الأهلي، وأن العديد من هذه المنظمات تتطلب إعادة هيكلتها ووضع أطر تنظيمية تتيح لها ممارسة العمل المؤسسي، كما أشارت إلى أن من معوقات هذه المنظمات ضعف البناء المؤسسي، وضعف الموارد والإمكانات المالية والفنية، والافتقار إلى الكوادر الفنية، وضعف قنوات التكامل بين هذه المنظمات.

وخلصت دراسة منصور عبد الرحمن عسكر (2007) إلى أن جمعيات الزواج تحتاج إلى دعم مادي وإعلامي لتستطيع القيام بعملها في تلبية الاحتياجات الاجتماعية للشباب، والحاجة إلى الدراسات والأبحاث لتطوير عمل مشاريع وجمعيات الزواج بالمملكة العربية السعودية.

وأشارت دراسة (Perkins, Bess, Cooper, Jones, Armstead & Speer, 2007) إلى أن المنظمات غير الربحية تحتاج إلى زيادة قدرتها التنظيمية، وأن زيادة المشاركة والتمكين يجعل المنظمات أكثر فعالية في عملياتها الداخلية وخدمة المجتمع، واقترحت الدراسة نموذجاً من ثلاثة مستويات، هي: التعلم، التنمية، التغيير في المنظمات .

وأوضحت دراسة نيفين توفيق (2009) أن جمعيات حماية المستهلك في حاجة إلى بناء قدراتها المرتبطة بكل من: التخطيط الاستراتيجي، إدارة الموارد البشرية، إدارة البرامج، القدرات المعلوماتية، العلاقات مع المنظمات الأخرى العاملة في المجال نفسه، القدرات المالية.

وأوضحت دراسة (Cornforth and Mordaunt (2011) أن هناك اتجاهاً متزايداً نحو بناء قدرات المنظمات لتحسين فعالية منظمات القطاع الثالث (NGOS).

وعن الدراسات التي أشارت إلى واقع عملية بناء القدرات في الجمعيات الأهلية، فقد توصلت دراسة إيمان عطاالله (2008) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي للجمعية ورعاية الأطفال العاملين، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة الموارد البشرية للعاملين بالجمعية ورعاية الأطفال العاملين، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين وضع البرامج التنموية للجمعية ورعاية الأطفال العاملين، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حملات الدعوة وكسب التأييد الذي تقوم به الجمعية

ورعاية الأطفال العاملين، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة الجهود التطوعية للمتطوعين من أفراد المجتمع، التي تقوم بها الجمعية ورعاية الأطفال العاملين .

وأشارت دراسة حسن (2008) إلى وجود مهارات فنية مرتبطة ببناء قدرات الجمعيات الأهلية، ومنها: تكوين علاقات قوية مع القيادات التنفيذية، ووضع تصور لحلول للمشكلات التي تواجه الجمعية، وزيادة المشاركة التطوعية، بالإضافة إلى النتائج المرتبطة بمعايير تحسين المهارات الإدارية لبناء القدرات للجمعيات الأهلية، ومنها: الاستفادة من نتائج التقييم لبرامج التدريب، ووجود التنسيق بين أقسام الجمعية ومكوناتها، وتوفير الموارد الفنية والإدارية والمعلوماتية للجمعية والمساهمة في بناء قدرتها، والتقييم الذاتي للأعضاء.

وفي هذا السياق بينت دراسة محمد سرحان (2008) واقع عملية بناء القدرات في الجمعيات الأهلية، وأشارت إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل عملية بناء قدرات الجمعيات الأهلية، ومنها: تبني برنامج متكامل دائم لتنمية الموارد البشرية، تبني التخطيط الاستراتيجي وتحسين جودة الخدمات، ترسيخ المؤسسة والبعد عن الفردية، تفعيل الممارسة الديمقراطية، إعادة هيكلة البناء الداخلي للجمعيات الأهلية، تدريب القيادات والعاملين على أساليب العمل الجماعي، تخصيص موازنة لدعم بناء قدرات الجمعيات الأهلية، تنمية القدرة على إدارة الموارد المالية وتوظيفها واستثمارها، زيادة الاهتمام بالتنسيق والتعاون بين الجمعيات، الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتطوير نظم البيانات والمعلومات، ضرورة العمل على استقلالية الجمعيات الأهلية، تفعيل المشاركة بين البيئة المحلية والجمعيات الأهلية.

وأشارت دراسة أحمد عيسى الجمل (2011) إلى واقع عملية بناء قدرات الجمعيات الأهلية بوصفها إحدى منظمات المجتمع المدني، وذلك من خلال الأبعاد التالية: بناء قدرات الموارد البشرية، بناء القدرات التمويلية، بناء قدرات إدارة المشروعات، بناء قدرات النظام ذاته (القوة الإدارية)، بناء القدرات المعلوماتية، بناء القدرات التنسيقية والتفاعلية، كما توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتدعيم بناء قدرات الجمعيات الأهلية بوصفها إحدى منظمات المجتمع المدني من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

وتوصلت دراسة Wright (2011) إلى نتيجة، مؤداها أن بناء القدرات له تأثير إيجابي على زيادة قدرة المنظمة.

### 3- دراسات تناولت إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في عملية بناء القدرات:

أشارت دراسة هالة مصطفى السيد (2007) إلى دور طريقة تنظيم المجتمع في عملية بناء قدرات الجمعيات التطوعية، وأوصت بضرورة اهتمام بحوث طريقة تنظيم المجتمع بالمنظمات غير الحكومية، وبناء قدراتها المؤسسية، وضرورة تبني استراتيجية قومية لمواجهة احتياجات المنظمات الأهلية وتقديم الدعم الفني والتدريب والمالي لهذه المنظمات.

كما أشارت دراسة نيفين إبراهيم (2007) إلى أن التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع يؤدي إلى بناء قدرات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال محو أمية المرأة.

وهدفت دراسة نعمة الشوني (2011) إلى تعرف مدى ملاءمة برنامج التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتمكين منظمة بلان الدولية من بناء قدرات المنظمات غير الحكومية لرعاية الطفولة. وذلك عن طريق تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

بناء وعي العاملين بالمعارف والمهارات التنظيمية للمنظمة، بناء قدرات المنظمات غير الحكومية لرعاية الطفولة. وجاءت النتائج لتشير إلى أن التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع يؤدي إلى تمكين منظمة بلان الدولية من بناء وعي العاملين بالمعارف والخبرات التنظيمية والمهارات التنظيمية وتدريب العاملين لدعم القدرات البشرية بالمنظمة.

#### ومن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن للباحثة استخلاص ما يلي:

- زيادة اهتمام الباحثين بدراسة موضوع بناء قدرات المؤسسات غير الحكومية، وذلك من زوايا مختلفة؛ مما دعم الباحثة في اختيار موضوع دراستها الحالي.
- تنوع الدراسات السابقة في مجال بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الخيرية، ومنها دراسات تناولت التشبيك والمنظمات الدولية وعلاقته ببناء القدرات التنظيمية للجمعيات الخيرية، من مثل دراسة أبو النجا العمري (2004)، دراسة إيمان ياسين (2006)، دراسة سامية فرح (2008)، دراسة أسماء سعيد عوض (2009)، دراسة أيمن عبد الفتاح (2011)، ومنها دراسات تناولت واقع عملية بناء القدرات ومتطلباتها ودور ذلك في مساعدة المنظمة على تحقيق أهدافها، ومن ذلك دراسة حنان راشد (2002)، دراسة سناء حجازي (2006)، دراسة Perkins (2007)، دراسة Bess, Cooper, Jones, Armstead & Speer (2007)، دراسة إيمان عطالله (2008)، دراسة محمد سرحان (2008)، دراسة شادية حسن (2008)، دراسة

أحمد خليل (2009)، دراسة نيفين توفيق (2009)، دراسة عبد الله عودة (2010)، دراسة أحمد عيسى الجمل (2011)، دراسة Cornforth & Mordaunt (2011)، دراسة Wright (2011)، ومنها ما تناول دور طريقة تنظيم المجتمع والتدخل المهني في بناء القدرات، من مثل دراسة هالة مصطفى السيد (2007)، ودراسة نيفين إبراهيم (2007)، دراسة نعمة الشوني (2011). إلا أنه لا توجد دراسة تناولت بناء قدرات الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة .

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت بناء القدرات من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية إلا أن الدراسة الحالية ركزت على الجهود التي يقوم بها المنظم الاجتماعي في بناء قدرات الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة .

– استفادت الباحثة من مجمل الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وتفسير نتائجها.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة، وصياغتها في التساؤل التالي:  
ما جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة؛ لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية؟

### أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- التغيرات العالمية والمحلية التي تؤثر على المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص وتفرض عليها تحولات وتغيرات ينتج منها تغيير في وظيفة الأسرة وظهور المشكلات، وكل هذه القضايا الأسرية تحتاج إلى مؤسسات (حكومية وأهلية خيرية) قوية تتعامل معها وتمكن الأسرة من القيام بدورها.

2- الاهتمام العالمي ببناء قدرات الجمعيات غير الحكومية (NGOs) لتمكينها من تقديم الخدمات للمواطنين بشكل أكثر فعالية خاصة في ظل التحديات المتعددة التي تواجهها الجمعيات الخيرية .

3- تزايد عدد إنشاء جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية والحاجة إلى تقويتها وتمكينها لتقديم الخدمات المتنوعة للأسرة السعودية .

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

تعرف مدى كفاية أعداد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة وخدماتها لمواجهة احتياجات الأسرة ومشكلاتها. وتحديد المتطلبات التي تحتاج إليها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية ومعرفة الجهود التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي (المنظم الاجتماعي) لمساعدة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على بناء قدرتها لتفعيل دورها في رعاية الأسرة.

## تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الاجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى كفاية أعداد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة وخدماتها لمواجهة احتياجات الأسرة ومشكلاتها من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- 2- ما مدى حاجة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة إلى بناء قدراتها المؤسسية؟
- 3- ما المتطلبات التي تحتاج إليها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية ؟
- 4- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في تقديم الخدمات للأسرة؟

ويتفرع من هذا السؤال ما يلي:

- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات الجمعيات على إدارة الموارد البشرية ؟
- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات الجمعيات على إدارة البرامج والمشروعات ؟
- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء القدرات التمويلية لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة ؟
- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء القدرات المعلوماتية والاتصال لدى الجمعيات؟

- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات الجمعيات على التنسيق والتكامل؟
- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات الجمعيات على التخطيط الإستراتيجي؟
- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات الجمعيات على كسب التأييد المجتمعي لبرامجها وخدماتها؟
- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات الجمعية على جذب المتطوعين وإدارتهم؟

### مفاهيم الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم الأساسية، هي:

#### 1- بناء القدرات المؤسسية:

تعرف القدرة لغوياً في مجمع اللغة العربية من قَدَرَ عليه، قدرة : تمكن منه، وَقَدَرَ الشيء قَدْرًا : بين مقداره، يُقال قَدَرَ الأمر : دبره وفكر في تسويته، فالقدرة: الطاقة. وهي القوة على الشيء والتمكن منه (مجمع اللغة العربية، 1995: 492).

تعرف عملية بناء القدرات على أنها عملية تدخل خارجي وتطوير أداء المنظمة في علاقتها برسالتها Mission وأهدافها، وحتى علاقتها بالإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي توجد فيه توظيف مواردها بما يحقق لها الاستدامة. (قنديل، 2002 : 187).

وتعرف عملية بناء القدرات التنظيمية على أنها مفهوم متعدد الأبعاد يشير إلى مختلف مستويات التحليل سواء كانت العوامل التي تؤثر على القدرة الداخلية والخارجية، التي تتعلق بالموارد والهياكل والإستراتيجيات والعمليات. وتشتمل عملية بناء القدرات المؤسسية على بناء أربعة أنواع من القدرات: القدرات القيادية، والقدرة على الإدارة، والقدرة على التكيف، والقدرات التقنية (Cornforth and Mordaunt, 2011).

كما أن عملية بناء القدرات التنظيمية هي بعد من أبعاد بناء قدرات المجتمع المحلي، وقدرة المجتمع تشتمل على عدد من الأبعاد، تتمثل في: القدرة المالية والمادية والموارد البشرية والاجتماعية . (Mohamad, et al., 2012 : 174).

و تقصد الباحثة ببناء القدرات المؤسسية إجرائياً في هذه الدراسة مايلي:

هي مجموعة الإسهامات التي يشارك بها الاختصاصي الاجتماعي لمساعدة الجمعيات الخيرية على تحقيق الكفاءة والفعالية والاستمرارية والاستدامة في تقديم خدماتها للمستفيدين. وتتضمن عملية بناء القدرات ما يلي: إدارة الموارد البشرية، إدارة البرامج والمشروعات، القدرات التمويلية، قدرات المعلوماتية والاتصال، التنسيق والتكامل، كسب التأييد المجتمعي، جذب المتطوعين وإدارتهم، التخطيط الإستراتيجي .

## 2- مفهوم الآلية:

جاءت كلمة آلية من الفعل ألى بمعنى قسم (مجمع اللغة العربية، 1997: 23) وكما جاءت في اللغة الإنجليزية بمعنى Mechanism؛ وهي تعني طبيعة تركيب الأجزاء في آلة ما أو في شيء يشبهها. (البلعكي، 1995: 11).  
وتقصد الباحثة بمفهوم الآلية هي الميكانيزم والوسائل المستخدمة لتطبيق عملية بناء القدرات للجمعيات الخيرية العاملة في مجال رعاية الأسرة؛ مما يمكنها من تفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية.

## 3- مفهوم الدور:

يشير مفهوم الدور عند بارسونز إلى: سلوك يُقترن أداؤه بمركز معين، وهو أداء متوقع من قبل الشخص أو مجموعة من الأشخاص . (آل دغيم، 2000 : 20) .  
ويُعرف بأنه السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل مركزاً محدداً داخل النسق أو النظام الاجتماعي. (Barker , 1991 : 152).  
كما يعرف الدور بأنه السلوك المتوقع من الفرد أداؤه في مكانة معينة. (الخطيب، 2009 : 60).

## وتقصد الباحثة بمفهوم الدور في هذه الدراسة:

«هو مجموعة المهام والمسؤوليات والأنشطة والخدمات التي تقوم بها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة من أجل بناء الأسرة على أساس سليم وضمان استقرارها في ظل التغيرات المجتمعية الحديثة».

## 4- مفهوم الجمعية الخيرية للزواج والرعاية الأسرية:

تُعرف الجمعية الخيرية على أنها «هيئة أهلية تطوعية تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها

الحصول على الربح المادي أو تحقيق أية أغراض لا تتفق والغرض الذي أوجدت من أجله». (القواعد التنفيذية للائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية، مادة 3).

وتقصد الباحثة في هذه الدراسة بالجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة: هي تلك الجمعيات الخيرية التي تهتم بتقديم الخدمات للمقبلين على الزواج وللأسرة وتشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية .

### 5- الخدمات الأسرية:

يُقصد بالخدمات الأسرية جميع الجهود والأنشطة التي تقوم بها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لراغبي الزواج والمقبلين عليه وللأسرة عموماً.

### المنطلقات النظرية للدراسة وإطارها النظري:

#### نظرية المنظمات organizations Theory:

فالنظرية هنا بمنزلة الدليل الموجه للبحث، وعلى هذا فإن نظرية المنظمة هي النظام الذي يدرس هيكل المنظمة وتصميمها، التي تشير إلى الجوانب الوصفية والميدانية في النظام. (عبد ربه، 2013: 29)؛ بمعنى أنها تصف كيف يتم بناء المنظمات فعلياً، وتقدم في الوقت نفسه المقترحات والإرشادات حول كيفية زيادة كفاية هذه المنظمات. وقد مرت نظرية المنظمة بتطورات عديدة خلال العقود الماضية إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن. (السالم، 2005: 26)، ويذكر (عبدالفتاح، 2009: 25 - 26) ما حدده (مارفن أولسن Marven Olsen)، حول المتطلبات التنظيمية للمؤسسات فيما يأتي:

1- استمرار وجود العنصر البشري، وتوفير التدريب وبت القيم المنظمة في العاملين.

2- توسيع نطاق الاتصال والتفاعل بين الأعضاء وتقسيمات المنظمة.

3- وجود تقسيم للعمل مبني على أسس من التخصص، والنشاطات، والواجبات، والمسؤوليات، ومن ثم يجب تحديد الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها العاملون بالمنظمة، وتعريف كل منهم بالدور المحدد له وواجباته ومسؤولياته.

4- العمل على تنظيم العلاقات وأساليب الاتصال بين أقسام المنظمة، مع إيجاد قيم اجتماعية يقبلها العاملون، من بينها الموافقة على أهدافها.

5- الحصول على الموارد اللازمة من البيئة المحيطة لها، والعمل على التنسيق بين الأنشطة التنظيمية للمساعدة على تحقيق أهداف المنظمة.

ويمكن الاستفادة من نظرية المنظمات في أن جمعيات الزواج ورعاية الأسرة - بوصفها إحدى المنظمات - في حاجة إلى وجود عنصر بشري مدرب، واتصال مع فروعها ومع المنظمات الأخرى، ورفع كفاءتها وفعاليتها، وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن جمعيات الزواج ورعاية الأسرة - عند فقدانها أحد المتطلبات التنظيمية السابقة- يعني حاجتها إلى بناء قدراتها المؤسسية حتى تستطيع تحقيق الاستمرارية.

### تنظيم المجتمع وبناء قدرات الجمعيات الأهلية:

مع ظهور الاقتصاد العالمي، والتقدم التكنولوجي، وزيادة المطالب المجتمعية والحاجة إلى توفير المزيد من الخدمات الاجتماعية مع ندرة الموارد والتحديات التي تواجه المنظمات. هذه القوى دفعت المنظمات للبحث عن أفكار جديدة للاستخدام الفعال والكفاء للموارد وتلبية الاحتياجات المجتمعية، وضمان الإنجاز، وكان من بينها عملية بناء القدرات التي اكتسبت أهمية في العقدين الماضيين بين المنظمات غير الربحية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجهات الممولة لتقييم فعالية برامج المنظمة الممولة من قبلهم أو من خلال تقييم مستواها الحالي من القدرات، ومن ثم تحديد إستراتيجيات لتعزيز قدراتها. (Krishnaveni & Sripirabaa, 2008:2).

وهدف بناء القدرات هو تقوية المؤسسات المحلية؛ حتى تتمكن من استيعاب الموارد الجديدة واستخدامها في دعم ديناميات التنمية بعد توفير الموارد الأولية، ومن ثم فإن بناء القدرات ببساطة هو إستراتيجية تحقيق استمرارية Sustainability جهود التنمية. (غانم، 2007 : 22 - 23).

وتنقسم أنشطة بناء القدرات إلى أربع مجموعات، منها ما يهدف إلى تحسين العلاقات الخارجية، مثل : التعاون والاندماج، والتخطيط الاستراتيجي، وجمع الأموال، والعلاقات الإعلامية، ومنها ما يهدف إلى تحسين البنية الداخلية مثل: إعادة التنظيم، بناء الفريق، تعيين الموظفين، تنوع الموظفين، والأفكار الجديدة، ومنها ما يهدف إلى تحسن القيادة مثل: تطوير القيادة والتغيير فيها، وزيادة التفويض، ومنها ما يهدف إلى تحسين نظم الإدارة، من مثل: تكنولوجيا المعلومات، وأنظمة المحاسبة،

ونظام التوظيف وتدريب الموظفين، والتقييم والتقييم التنظيمي. كما تُقسم أنشطة بناء القدرات للجمعيات غير الربحية لتحسين أدائها وتحقيق أهدافها إلى أربع فئات، هي: تحقيق الاستقرار للمنظمة، تحقيق الاستقرار المالي، جودة البرامج، نمو البرامج (Gollmar, 2008: 20).

هذا، ويمارس المنظم الاجتماعي عدداً من الأدوار في تنفيذ عملية بناء القدرات للجمعيات والأجهزة التي تمارس من خلالها طريقة تنظيم المجتمع، وهذه الأدوار - كما ذكر روس Ross - هي دور المرشد والمساعد والخبير والمعالج (Ross, 1967: 200-280).

كما يقوم المنظم الاجتماعي بالدور الإداري من خلال تهيئة المنظمة للقيام بمسؤولياتها بكفاءة؛ حيث يعمل على مساعدة المنظمة في تحقيق أهدافها عن طريق مساعدتها على توفير العدد اللازم من الموظفين الأكفاء والموارد المادية اللازمة للعمل، وكذلك مساعدة اللجان ومجلس الإدارة والسكرتير المنفذ على القيام بمسؤولياتهم (قاسم، 1999: 294).

ويمكن للمنظم القيام بأدوار أخرى، منها دور المنسق، ودور منمي الموارد، ودور المخطط، ودور جامع البيانات، ودور مصمم البرامج ومقومها، ودور الميسر، ودور الوسيط.

### حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** حدد موضوع الدراسة في بناء القدرات المؤسسية كآلية لتفعيل دور الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة في تقديم الخدمات الأسرية.

**الحدود المكانية:** تقتصر الحدود المكانية على قسم الدراسات الاجتماعية (طالبات) في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض .

**الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق الدراسة على طالبات الماجستير بقسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود .

**الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1433 / 1434 هـ الموافق 2012 / 2013 م.

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة

تنتمي الدراسة الراهنة إلى الدراسات الوصفية التحليلية.

#### - المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

#### - عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في تطبيق هذه الدراسة على العينة العمدية التي اختيرت وفقاً لشروط، هي:

- 1- تطوع البعض منهن أو عملهن في جمعيات خيرية.
  - 2- حضور الطالبات للندوات والملتقيات والمؤتمرات العلمية.
  - 3- إلمام الطالبات بالإطار النظري المتعلق بالخدمة الاجتماعية في الجمعيات الخيرية والإرشاد الاجتماعي والأسري والمشكلات الاجتماعية.
- و شملت عينة الدراسة (50) طالبة من طالبات الدراسات العليا في مرحلة الماجستير من تخصص خدمة اجتماعية ممن توافرت فيهن الشروط.

#### وفي وصف عينة الدراسة:

أوضحت النتائج أن متوسط عمر عينة الدراسة هو 27.8 سنة، وأن 56 % من عينة الدراسة لم يسبق لهن الزواج، و34 % من المتزوجات، و10 % من المطلقات .

#### - أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداة الاستبانة، وهي من تصميمها وفقاً للخطوات العلمية في إعداد الاستمارة، وقد شملت الاستمارة أربعة أبعاد، هي:

- 1- الخصائص الاجتماعية: وشملت العمر، الحالة الاجتماعية.
- 2- مدى المعرفة بجمعيات الزواج ورعاية الأسرة وبرامجها، وشملت (13) برنامجاً وخدمات الجمعيات .
- 3- المتطلبات التي تحتاج إليها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية، وشملت (8) عبارات.
- 4- جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية

الأسرة، وشملت (بناء قدرات الموارد البشرية (7) عبارات، بناء قدرات إدارة البرامج والمشروعات (6) عبارات، بناء قدرات التمويل (6) عبارات، بناء قدرات الاتصال والمعلوماتية (6) عبارات، بناء قدرات التنسيق والتكامل (6) عبارات، بناء القدرة على التخطيط الاستراتيجي والإدارة (6) عبارات، بناء القدرة على كسب تأييد المجتمع (6) عبارات، بناء القدرات على جذب وإدارة المتطوعين (6) عبارات.

#### - صدق الاستمارة:

اعتمدت الباحثة في قياس صدق الأداة على عرض الاستبانة على 5 من المحكمين، وعدلت بعض العبارات، وحذف بعضها الآخر، بناء على ملاحظاتهم، ومن ثم الأخذ بدرجة اتفاق تصل إلى 80 %، وبعدها صيغت الأداة في صورتها النهائية.

#### - ثبات الاستبانة:

أما عن التحقق من ثبات الاستبانة فقد استخدم معامل ألفا كرونباخ، وكان على النحو التالي:

م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	متطلبات بناء القدرات	8	0.808
2	بناء قدرات الموارد البشرية	7	0.899
3	بناء قدرات إدارة البرامج والمشروعات	6	0.893
4	بناء قدرات التمويل	6	0.900
5	بناء قدرات الاتصال والمعلوماتية	6	0.886
6	بناء قدرات التنسيق والتكامل	6	0.884
7	بناء القدرة على التخطيط الاستراتيجي	6	0.801
8	بناء القدرة على كسب تأييد المجتمع	6	0.891
9	بناء القدرات على جذب المتطوعين وإدارتهم	6	0.884
	الاستمارة ككل	57	0.902

وأوضحت النتائج أن محاور الاستبانة المتمثلة في متطلبات بناء القدرات وصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ إلى 0.808، وهي درجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها، وراوحت قيمة ألفا كرونباخ لأنواع بناء القدرات بين 0.801 - 0.900، والاستمارة ككل بمحاورها تتمتع بدرجة ثبات عالية، وصلت إلى (0.902)؛ مما يدل على صلاحيتها للتطبيق.

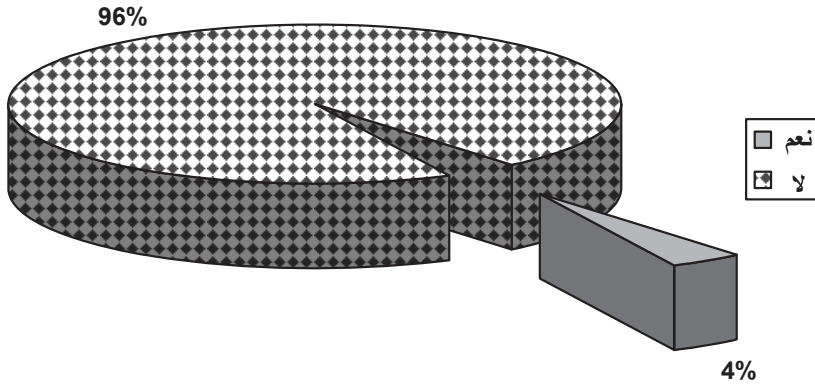
#### – الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الباحثة على استخدام برنامج SPSS في تحليل النتائج، ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها ما يلي: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرسوم البيانية، ومعامل ألفا كرونباخ.

#### نتائج الدراسة الميدانية:

##### (1) النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

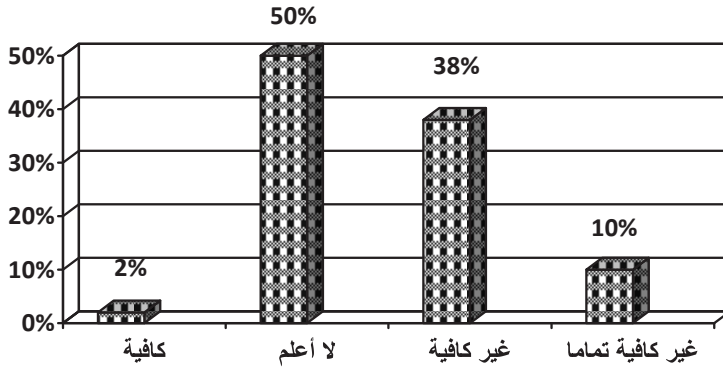
التساؤل الأول: «ما مدى كفاية أعداد جمعيات الزواج وخدماتها ورعاية الأسرة في مواجهة احتياجات الأسرة ومشكلاتها، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة؟»



رسم بياني (1): مدى كفاية عدد الجمعيات لتقديم الخدمات الأسرية

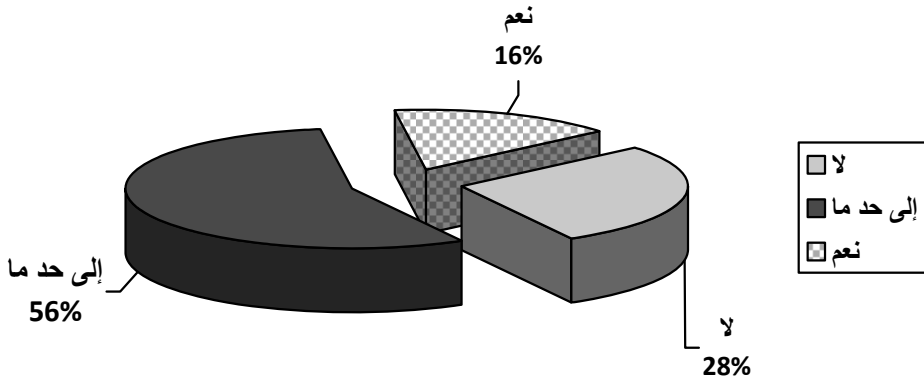
– أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة 96% من عينة الدراسة يرون عدم كفاية عدد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتقديم المساعدة للأسر، وقد يرجع ذلك إلى زيادة عدد المستفيدين أو قد يرجع إلى كثرة وتنوع المشكلات التي تعانيها الأسرة في الوقت الحاضر.

رسم بياني رقم (2) يبين مدى كفاية الخدمات التي تقدمها جمعيات الزواج



رسم بياني (2): مدى كفاية الخدمات التي تقدمها جمعيات الزواج

- أوضحت نتائج الدراسة - كما ورد في الرسم البياني السابق - أن نسبة 50% من عينة الدراسة لا يعلمون أكانت خدمات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة كافية أم لا، في حين يرى 38% من عينة الدراسة أن الخدمات التي تقدمها الجمعيات غير كافية لاحتياجات الأسرة ومشكلاتها، ويرى 10% منها أنها غير كافية تماماً لإشباع احتياجات الأسرة وحل مشكلاتها، و2% فقط يرون أن خدماتها كافية. وقد ترجع هذه النتيجة إلى عدم قيام هذه الجمعيات بالتوعية المجتمعية لما تقدمه من خدمات؛ لذا يجهلها عدد كبير من أفراد المجتمع ولا يعرفون مدى كفاية خدماتها؛ مما يدل على ضعف تواصلها مع المجتمع والإعلان عن خدماتها.



رسم بياني (3): مدى معرفة عينة الدراسة ببرامج جمعيات الزواج وخدماتها

- أشارت النتائج إلى أن 56% من عينة الدراسة لديهم معرفة ببرامج جمعيات الزواج ورعاية الأسرة وخدماتها إلى حد ما، وأن 16% يعرفون خدماتها، في حين أن 28% من العينة ليس لديهم معرفة بأي من برامج جمعيات الزواج وخدماتها.

- أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن البرامج والخدمات التي لدى عينة الدراسة معرفة بها هي: إعانة المقبولين على الزواج بنسبة 62% من عينة الدراسة، ثم تقديم خدمات الإرشاد الأسري بنسبة 58%، وتقديم استشارات أسرية عبر الهاتف بنسبة 54%، وتقديم دورات تدريبية بنسبة 46%، في حين كان أقل البرامج والخدمات معرفة لدى عينة الدراسة هو ملتقى العرسان السنوي، رخصة قيادة الأسرة، التوفيق بين الراغبين في الزواج.

### التساؤل الثاني - ما مدى حاجة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة إلى بناء قدراتها المؤسسية؟

- أكدت نتائج الدراسة بنسبة 100% أن جمعيات الزواج ورعاية الأسرة تحتاج إلى بناء قدرتها حتى تتمكن من تقديم خدماتها بفعالية، وقد يرجع ذلك إلى كثرة المشكلات التي تعانيها الأسرة مثل الطلاق، والتفكك الأسري، وتأخر سن الزواج لدى الشباب، وعدم وعي الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، وضعف الحوار بين الأبناء والآباء، والعنف الأسري؛ إذ سجلت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (360) حالة عنف أسري، منها (307) حالات سعودية لعام 2013م، والعنف ضد الأطفال التي سجلت منها الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بالسعودية (112) حالة، منها (92) حالة سعودية، وذلك خلال عام 2013م، وقضايا الأحوال المدنية التي سجلت منها الجمعية خلال العام نفسه (233) حالة، منها (193) حالة سعودية. (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، 2013).

### التساؤل الثالث - ما المتطلبات التي تحتاج إليها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية؟

- أشارت نتائج الدراسة إلى المتطلبات التي تحتاج إليها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في رعاية الأسرة، وقد جاء في الترتيب الأول من هذه المتطلبات «حاجة الجمعية إلى بناء قدرتها في تنمية الموارد البشرية»، وذلك بمتوسط قدره (2.88)، وجاء في الترتيب الثاني «بناء قدرتها على إدارة البرامج والمشروعات» بمتوسط (2.84)، وجاء في الترتيب الثالث «بناء القدرات التمويلية»، «بناء القدرات المعلوماتية والاتصالية» بمتوسط (2.80)، في حين جاء في الترتيب الأخير «بناء قدرتها على جذب المتطوعين وإدارتهم» بمتوسط (2.68).

التساؤل الرابع: ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في تقديم الخدمات للأسرة؟

ويتفرع من هذا السؤال ما يلي :

1- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات الجمعيات على إدارة الموارد البشرية؟

### جدول (1)

جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات الجمعية على إدارة الموارد البشرية

م	جهود الاختصاصي الاجتماعي في إدارة الموارد البشرية	الاستجابة			موافق %	إلى حد ما %	غير موافق %	المتوسط	الرتبة
		موافق %	إلى حد ما %	غير موافق %					
1	تقدير احتياجات العاملين بالجمعية والعمل على إشباعها	88	12	-	0.328	2.88	1		
2	إمداد العاملين في الجمعية بالمعارف والمهارات والمداخل العلاجية الحديثة في مجال رعاية الأسرة	90	8	2	0.385	2.88	1		
3	إجراء دراسات عن الرضا الوظيفي لدى العاملين بالجمعية وسبل تحسينه	86	12	2	0.422	2.84	2		
4	المساهمة في وضع خطة لتدريب العاملين بالجمعية وتنفيذها وفقاً لاحتياجاتهم بما يحقق أهداف الجمعية	84	14	2	0.437	2.82	3		
5	تسهيل عمليات الاتصال بين العاملين بالجمعية ودعمها	80	20	-	0.404	2.8	4		
6	تحفيز العاملين بالجمعية ومكافأتهم على الإنجاز المتميز	76	24	-	0.431	2.76	5		
7	المساهمة في عملية توظيف العاملين وفقاً لمعايير تخدم طبيعة العمل بالجمعية	70	28	2	0.513	2.68	6		

أوضحت نتائج الدراسة - كما ورد في جدول (1) أن هناك جهوداً متعددة.

يمكن أن يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم بناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في إدارة الموارد البشرية، وقد جاء في الترتيب الأول من هذه الجهود «تقدير احتياجات العاملين بالجمعية والعمل على إشباعها» و«إمداد العاملين في الجمعية بالمعارف والمهارات والمداخل العلاجية الحديثة في مجال رعاية

الأسرة» بمتوسط 2.88، وفي الترتيب الثاني لهذه الجهود «إجراء دراسات عن الرضا الوظيفي لدى العاملين بالجمعية وسبل تحسينه» بمتوسط 2.84، ثم «المساهمة في وضع خطة لتدريب العاملين بالجمعية وتنفيذها وفقاً لاحتياجاتهم بما يحقق أهداف الجمعية» بمتوسط 2.82، وأخيراً وبمتوسط مرتفع قدره 2.68 جاء «المساهمة في عملية توظيف العاملين وفقاً لمعايير تخدم طبيعة العمل بالجمعية». مما سبق يتضح أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع، يمكن أن يقوم بجهود تساعد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في بناء قدراتها على إدارة الموارد البشرية، ومن ثم تفعيل دورها في تقديم الخدمات للأسرة .

## 2- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات الجمعيات على إدارة البرامج والمشروعات؟

### جدول (2)

#### جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات الجمعية على إدارة البرامج والمشروعات

م	جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات إدارة البرامج والمشروعات	الاستجابة		
		موافق %	إلى حد ما %	غير موافق %
1	تنفيذ البرامج والأنشطة التي تساهم في حل المشكلات الأسرية وتنمية الوعي الأسري	90	10	-
2	استحداث برامج ومشروعات جديدة تتفق والتغيرات التي تطرأ على الأسرة	45	5	-
3	مساعدة الجمعية على وضع خطة سنوية محددة بفترات زمنية لبرامجها ومشروعاتها والالتزام بها	88	12	-
4	تصميم البرامج والمشروعات الواقعية التي تخدم الأسرة والمجتمع	90	6	4
5	حث الجمعية على تنوع برامجها وأنشطتها ليستفيد منها أكبر عدد من الأسر	86	10	4
6	متابعة وتقويم برامج وأنشطة الجمعية بهدف تطويرها	84	12	4

أظهرت نتائج الدراسة في جدول (2) تعدد الجهود التي يمكن أن يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي لبناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في إدارة البرامج والمشروعات، التي من أولها - من وجهة نظر عينة الدراسة - «تنفيذ البرامج والأنشطة التي تسهم في حل المشكلات الأسرية وتنمية الوعي الأسري» و«استحداث برامج ومشروعات جديدة تتفق والتغيرات التي تطرأ على الأسرة» بمتوسط (2.90)، وفي الترتيب الثاني «مساعدة الجمعية على وضع خطة سنوية محددة بفترات زمنية لبرامجها ومشروعاتها والالتزام بها» بمتوسط (2.88)، في حين جاء في الترتيب الأخير «متابعة وتقويم برامج وأنشطة الجمعية بهدف تطويرها»، وذلك بمتوسط مرتفع قدره (2.80)؛ مما يؤكد أهمية جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على إدارة البرامج والمشروعات.

### 3- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء القدرات التمويلية لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة؟

#### جدول (3)

#### جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء القدرات التمويلية للجمعيات

م	جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء القدرات التمويلية	الاستجابة			موافق %
		غير موافق %	إلى حد ما %	موافق %	
1	إجراء دراسات جدوى لبرامج الجمعية ومشروعاتها لتحديد مواردها	2	24	74	
2	فتح قنوات اتصال جديدة مع القطاع الخاص ورجال الأعمال لتمويل برامج الجمعية وأنشطتها	6	20	74	
3	مساعدة الجمعية على دراسة معوقات التمويل ومواجهتها	4	24	72	
4	تشجيع المواطنين والموسرين على الوقف الخيري لصالح الجمعية لتنمية مواردها	12	12	76	
5	مساعدة الجمعية على الاستفادة من برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الشركات من أجل دعم برامجها	6	28	66	
6	مساعدة الجمعية على وضع خطة سنوية لعملية التمويل وابتكار أساليب ومصادر جديدة للتمويل	12	18	70	

أشارت نتائج الدراسة في جدول (3) فيما يتعلق بجهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء القدرات التمويلية إلى أن أول ما يجب أن يقوم به الاختصاصي الاجتماعي في هذا الصدد، هو «إجراء دراسات جدوى لبرامج الجمعية ومشروعاتها لتحديد مواردها»، وذلك بمتوسط (2.72)، وفي الترتيب الثاني جاءت «فتح قنوات اتصال جديدة مع القطاع الخاص ورجال الأعمال لتمويل برامج الجمعية وأنشطتها» و«مساعدة الجمعية على دراسة معوقات التمويل ومواجهتها» بمتوسط قدره (2.68)، وفي الترتيب الرابع «تشجيع المواطنين والموسرين على الوقف الخيري لصالح الجمعية لتنمية مواردها»، وذلك بمتوسط قدره (2.64)، في حين جاء في الترتيب الأخير من وجهة نظر عينة الدراسة «مساعدة الجمعية على وضع خطة سنوية لعملية التمويل وابتكار أساليب ومصادر جديدة للتمويل» بمتوسط مرتفع قدره (2.58). مما سبق يتضح أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع يمكن أن يقوم بجهود تساعد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في بناء قدراتها التمويلية.

#### 4- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء القدرات المعلوماتية والاتصال لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة؟

##### جدول (4)

##### جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء القدرات المعلوماتية والاتصال

م	الاستجابة		جهود الاختصاصي الاجتماعي في بناء القدرات المعلوماتية والاتصال		
	موافق %	إلى حد ما %	غير موافق %	المتوسط	الرتبة
1	92	8	-	2.92	1
2	88	12	-	2.88	2
3	86	14	-	2.86	3
4	84	14	2	2.82	4
5	78	20	2	2.76	5
6	76	20	4	2.72	6

أوضحت نتائج الدراسة - كما ورد في جدول (4) - أن من أول الجهود التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرات الجمعيات في بناء القدرة الاتصالية والمعلوماتية هو «استخدام الحاسب الآلي في حفظ ملفات عملاء الجمعية»، بمتوسط (2.92)، يليها «استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت، الهواتف الذكية) في تقديم الخدمات والاتصال بالمستفيدين»، بمتوسط (2.88)، في حين جاء الترتيب الأخير بمتوسط مرتفع «قدرة الاختصاصي الاجتماعي على الإسهام في «تدعيم قنوات الاتصال (الأفقي والرأسي) بين الجمعية وغيرها من الجمعيات الأخرى العاملة في مجال رعاية الأسرة»، ونتائج الجدول السابق تدل على قدرة الاختصاصي الاجتماعي على مساعدة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في بناء قدرات الاتصال والمعلوماتية بما يساعدها على تحقيق أهدافها.

#### 5- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة علي التنسيق والتكامل؟

أوضحت نتائج الدراسة - من وجهة نظر العينة - أن الاختصاصي الاجتماعي، له جهود في بناء قدرات التنسيق لدى الجمعيات الخيرية، ومن أول الإسهامات التي يمكن أن يقوم بها «تحقيق التعاون بين الجمعيات الخيرية العاملة في مجال الزواج ورعاية الأسرة على المستوى المحلي والقومي» بمتوسط (2.86)، يليه «إسهام الاختصاصي الاجتماعي في تدعيم الاتصال بين الجمعية والجمعيات الأخرى العاملة في مجال رعاية الأسرة» و«التنسيق بين خدمات الجمعية والجمعيات الأخرى المهتمة برعاية الأسرة» بمتوسط (2.84)، في حين جاء «إسهام الاختصاصيين في تثقيف العاملين بالجمعية بفوائد التنسيق والتكامل»، في الترتيب الخامس، بمتوسط (2.74). مما سبق يتضح أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع يمكن أن يقوم بجهود تساعد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في بناء قدراتها على التنسيق والتكامل .

#### 6- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على التخطيط الاستراتيجي؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الاختصاصي الاجتماعي يمكن أن يساعد الجمعيات على «تحديد مدى زمني لتنفيذ برامج خطة الجمعية ومشروعاتها في مجال رعاية الأسرة» بمتوسط قدره (2.92)، من وجهة عينة الدراسة، يليه في الترتيب الثاني «الاستعانة بخبراء في مجال التخطيط والإدارة لوضع خطة الجمعية وبدائلها في

مجال رعاية الأسرة» بمتوسط (2.90)، في حين جاء دور الاختصاصي الاجتماعي في «دراسة احتياجات المجتمع والتخطيط لإشباعها في ضوء اهتمام الجمعية» بمتوسط (2.82) في الترتيب السادس والأخير، وذلك يدل على أن الاختصاصي الاجتماعي من الضروري أن يساعد الجمعيات على بناء قدرتها في التخطيط الإستراتيجي لتتمكن من القيام بدورها وتحقيق أهدافها في رعاية الأسرة . مما سبق يتضح أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع يمكن أن يقوم بجهود تساعد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في بناء قدراتها على التخطيط الإستراتيجي.

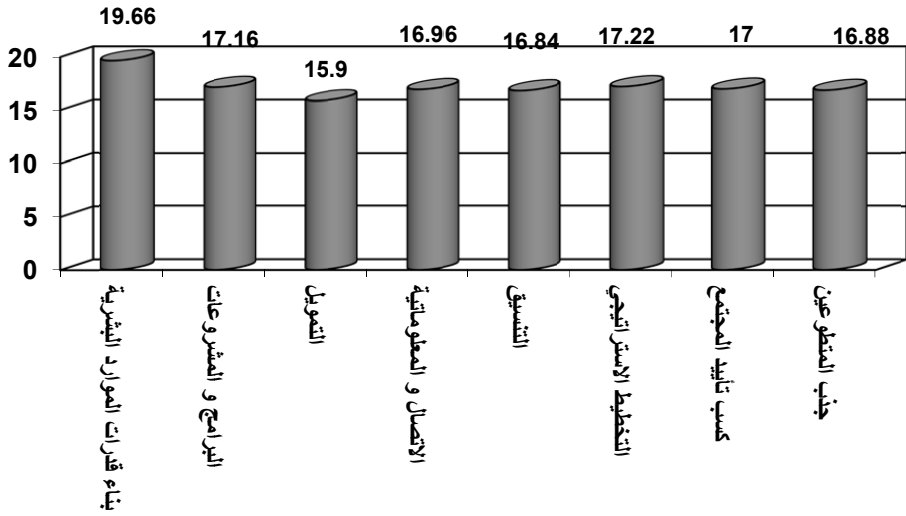
#### 7- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على كسب التأييد المجتمعي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى الدور الذي يمكن أن يقوم به الاختصاصي الاجتماعي في بناء قدرة الجمعيات على كسب تأييد المجتمع، وكان من أول هذه الأدوار «كسب تأييد المواطنين لبرامج الجمعية وأنشطتها باستخدام أدوات الخدمة الاجتماعية» بمتوسط قدره (2.92)، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن تأييد المواطنين لبرامج الجمعية وأنشطتها ومشروعاتها يزيد من فعالية الجمعية وقوتها، يليه «عقد لقاءات دورية مع المستفيدين لتعرف آرائهم في الأنشطة والخدمات المقدمة من الجمعية» بمتوسط (2.88). وقد يرجع ذلك إلى أن الأخذ بآراء المستفيدين في تحسين خدمات الجمعية وتطويرها يزيد من رضاهم، ومن ثم دعمهم للجمعية ومشروعاتها، في حين جاء دور الاختصاصي في «الاتصال بسكان المجتمع المحلي لمناقشة أوضاع الجمعية تحقيقاً لمبدأ الشفافية» بمتوسط (2.73)، خاصة أن التزام المؤسسات بالشفافية مع مجتمعها المحلي يزيد من دعم المجتمع لها. مما سبق يتضح أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع يمكن أن يقوم بجهود تساعد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في بناء قدرتها على كسب التأييد المجتمعي .

#### 8- ما الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي لبناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على جذب المتطوعين وإدارتهم؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الاختصاصي الاجتماعي العامل بتنظيم المجتمع يمكن أن يقوم بجهود في بناء قدرة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على جذب المتطوعين، وأول هذه الجهود «دعم التعاون بين الاختصاصيين الاجتماعيين والمتطوعين بالجمعية» بمتوسط (2.88)، يلي ذلك في الترتيب الثاني جهد الاختصاصي في «تدريب المتطوعين وإكسابهم مهارات العمل بما يحقق جودة

الخدمات بالجمعية» بمتوسط (2.86)، ثم جهد الاختصاصي في «تحفيز المتطوعين معنوياً ومادياً» بمتوسط (2.82)، بينما جاء «وضع آلية لاختيار المتطوع وتقييم أدائه بما يمكن الجمعية من تحقيق أهدافها» بمتوسط (2.74). مما سبق يتضح أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع يمكن أن يقوم بجهود تساعد جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في بناء قدرتها على جذب المتطوعين وإدارتهم.



رسم بياني (4): أبعاد بناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة من وجهة نظر عينة الدراسة

أشارت نتائج الدراسة - كما ورد في الرسم البياني (4) - إلى أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية يمكنه مساعدة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على بناء قدراتها لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية، وقد جاء في الترتيب الأول «بناء قدرات الموارد البشرية» بمتوسط حسابي (19.66)، يليه في الترتيب الثاني «بناء قدرات التخطيط الاستراتيجي» بمتوسط حسابي (17.22)، وفي الترتيب الثالث كان «بناء قدرات إدارة البرامج والمشروعات» الخاصة بالجمعية بوسط حسابي (17.16)، في حين جاء في الترتيب الأخير «بناء قدرات التمويلية» للجمعية بوسط حسابي (15.9).

وفي ضوء ما سبق من نتائج الدراسة يتبين لنا من وجهة نظر عينة الدراسة الجهود التي يمكن أن يقوم بها المنظم الاجتماعي في عملية بناء قدرات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في تقديم الخدمات الأسرية.

### مناقشة النتائج وتفسيرها:

- أوضحت نتائج الدراسة أن 56 % من عينة الدراسة يعرفون - إلى حد ما - الخدمات والبرامج التي تقدمها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة، 28 % لا يعرفون عن الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات، في حين 16 % فقط لديهم معرفة بما تقدمه جمعيات الزواج، وقد يرجع ذلك إلى ضعف قدرة الجمعيات على استثمار وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية للتوعية بخدماتها وبرامجها ولاسيما بين فئات الشباب بشكل خاص، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى محدودية الموارد المالية للجمعيات الخيرية؛ مما يتطلب بناء قدراتها المؤسسية .

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك 62 % من العينة لديهم معرفة ببرنامج إعانة المقبولين على الزواج كأحد البرامج التي تقدمها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة، 58 % لديهم معرفة ببرنامج تقديم خدمات الإرشاد الأسري ثم الاستشارات الأسرية عبر الهاتف، في حين كانت أقل البرامج معرفة لدى عينة الدراسة برنامج رخصة قيادة الأسرة وخدمة التوفيق بين الراغبين في الزواج، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك برامج وخدمات في معظم الجمعيات وبرامج أخرى تنفرد بها بعض الجمعيات؛ مما يجعل المعرفة بها ضعيفا .

- أكدت نتائج الدراسة بنسبة 100 % أن جمعيات الزواج ورعاية الأسرة تحتاج إلى بناء قدرتها حتى تتمكن من تقديم خدماتها بفعالية، وقد يرجع ذلك إلى حاجة المجتمع السعودي - في ظل التغيرات التي طرأت على الأسرة - إلى جمعيات خيرية تقدم خدمات للأسرة ولها دور فاعل ومؤثر في القضايا المتعلقة بالمقبلين على الزواج وقضايا الأسرة عموماً. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة حنان راشد (2002) التي أوضحت أهمية بناء القدرات المعلوماتية والإستراتيجية وتنمية الموارد البشرية بهذه المنظمات غير الحكومية، ودراسة منصور عبدالرحمن عسكر (2007) التي أشارت إلى أن جمعيات الزواج تحتاج إلى دعم مادي وإعلامي لتستطيع القيام بعملها في تلبية الاحتياجات الاجتماعية للشباب، والحاجة إلى الدراسات والأبحاث لتطوير عمل مشاريع الزواج وجمعياته بالمملكة العربية السعودية.

- أشارت نتائج الدراسة إلى المتطلبات التي تحتاج إليها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لتفعيل دورها في رعاية الأسرة، ومنها: تنمية الموارد البشرية، إدارة البرامج والمشروعات، بناء القدرات التمويلية، بناء القدرات المعلوماتية والاتصالية، جذب المتطوعين وإدارتهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسات: سناء حجازي (2006)، سامية فرح (2008)، أحمد خليل (2009)، عبد الله عودة (2010)، أحمد رشوان (2007)، منصور العسكر (2007)؛ مما يؤكد ضرورة وجود متطلبات تحتاج إليها الجمعيات الخيرية لبناء قدرتها.

- أوضحت نتائج الدراسة أن الاختصاصي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع يمكنه القيام بمجموعة من الجهود في بناء قدرات الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة، ومن الجوانب التي يسهم فيها مايلي: إدارة الموارد البشرية، إدارة البرامج والمشروعات، القدرات التمويلية، قدرات المعلوماتية والاتصال، التنسيق والتكامل، كسب التأييد المجتمعي، جذب المتطوعين وإدارتهم، التخطيط الإستراتيجي، ومجمل هذه النتيجة يتفق مع ما أشارت إليه دراسة محمد سرحان (2008)، أحمد عيسى الجمل (2011)، نعمة الشوني (2011) من أن طريقة تنظيم المجتمع تسهم في تفعيل بناء قدرات الجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى أن التدخل المهني للطريقة يمكن الجمعيات غير الحكومية من بناء قدراتها.

### توصيات الدراسة:

- 1 - إجراء دراسات أخرى في بناء قدرات الجمعيات الخيرية، وخاصة الدراسات التجريبية التي تركز على التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع في دعم قدرات الجمعيات الخيرية وبنائها لتفعيل دورها في إشباع احتياجات الأسرة وحل مشكلاتها.
- 2 - ضرورة توظيف اختصاصيين اجتماعيين في جمعيات الزواج ورعاية الأسرة لقدرتهم على مساعدة الجمعيات على بناء قدرتها المؤسسية؛ بما يمكنها من تحقيق أهدافها في مجال رعاية الأسرة، ووضع توصيف لدورهم وعدم التركيز على الأعمال الإدارية دون المهنية وإعطائهم صلاحيات لممارسة دورهم، وعقد دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم، مثل (مهارة الاتصال الجماهيري، العمل ضمن فريق، تصميم وتقويم البرامج وتنمية قدرتهم على استخدام أدوات الخدمة الاجتماعية، مثل (الندوات، المؤتمرات، الاجتماعات، وسائل الإعلام الحديثة).

- 3 - السعي الحثيث لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة والجمعيات الخيرية التي تخدم في مجال رعاية الأسرة إلى بناء قدراتها التنظيمية والمؤسسية والبشرية؛ وذلك لتفعيل دورها في مجال رعاية الأسرة وحل مشكلاتها.
- 4 - ضرورة أن تقوم جمعيات الزواج ورعاية الأسرة بفتح قنوات اتصال جديدة بينها وبين المؤسسات القائمة في المجتمع ورجال الأعمال لتوفير موارد جديدة للتمويل .
- 5 - ضرورة التنسيق والتشبيك بين جمعيات الزواج ورعاية الأسرة وغيرها من الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية والحكومية العاملة في المجال نفسه أو مجالات أخرى؛ وذلك سعياً لتوفير خدمات متكاملة للمستفيدين وخدمة قطاع عريض منهم .
- 6 - ضرورة قيام الجمعيات بتوعية أفراد المجتمع بخدماتها وجذب المتطوعين للعمل في مثل هذه الجمعيات لسد العجز في الهيئة العاملة بالجمعية.

### المراجع:

- أبو النجا محمد العمري. (2004). العلاقة بين التشبيك وبناء قدرات الجمعيات الأهلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 17 (2)، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أحمد الخشاب. (1971). الاجتماع التربوي والإرشاد الاجتماعي. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.
- أحمد زكي بدوي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان.
- أحمد صادق رشوان. (2007). العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، مصر، مج 5: 2887 - 2964.
- أحمد عيسى الجمل. (2011). ممارسة تنظيم المجتمع لدعم وبناء قدرات الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدني، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 30 (4) : 1841 - 1885 ، القاهرة، جامعة حلوان.
- أحمد مرعي هاشم خليل. (2009). متطلبات بناء القدرات المؤسسية للمنظمات غير الحكومية، رسالة ماجستير «غير منشورة»، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم .
- أحمد مصطفى خاطر. (2007). الخدمة الاجتماعية: نظرة تاريخية، مناهج الممارسة، المجالات الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

إدارة خدمة المجتمع. (2012). دليل الخدمات الإنسانية. المملكة العربية السعودية، الغرفة التجارية الصناعية بالرياض .

أسماء سعيد محمد أحمد عوض. (2009). فعالية جهود التنظيمات الشبكية في بناء القدرات الدفاعية للمنظمات غير الحكومية الأعضاء بها . المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية ( الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة)، مج 6: 2644 - 2780- القاهرة، جامعة حلوان.

أسماء عبد الرحمن علي. (2009). إسهامات المنظمات الدولية في بناء قدرات الجمعيات الأهلية بواحة سيوة، رسالة ماجستير «غير منشورة»، قسم تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

أماني قنديل. (2002). المجتمع المدني في مصر الألفية الجديدة. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية.

إيمان فاروق ياسين. (2006). دور التشبيك بين المنظمات العربية الأهلية في بناء قدراتها التنظيمية: دراسة مطبقة على الجمعيات أعضاء الشبكة بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير «غير منشورة»، قسم تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

إيمان محمد محمود عطا الله. (2008). بناء قدرات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال عمالة الأطفال مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 25(4): 1967 - 2009. القاهرة، جامعة حلوان.

أيمن رمضان أحمد عبد الفتاح. (2011). تقييم برامج المنظمات الدولية في تنمية القدرات المؤسسية بالجمعيات التطوعية بالفيوم، رسالة دكتوراه «غير منشورة»، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم .

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. (2013) . التقرير السنوي العاشر: إحصائيات القضايا الواردة، النشاطات، المخاطبات، الإصدارات، البيانات . المملكة العربية السعودية، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان .

حسين سليمان سليمان. (2005). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة. بيروت: مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

حنان راشد سالم. (2002). بناء قدرات المنظمات غير الحكومية السعودية، دراسة تطبيقية على المنظمات غير الحكومية في مدينة جدة، «رسالة ماجستير غير منشورة»، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

رائد عبد ربه. (2013). نظرية المنظمة والمؤسسات. الأردن: الجنادرية للنشر.

رمضان محمد القذافي. (1992). التوجيه والإرشاد النفسي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

سامية بارح فرح. (2008). دور الشبكات في بناء القدرات المؤسسية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال البيئة والتنمية المستدامة : دراسة مطبقة على المنظمات الأعضاء في شبكة العربية للبيئة والتنمية المستدامة (رائد). **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 24 (2): 689 – 835 القاهرة، جامعة حلوان.

سحر بنت عبد الرحمن الصديقي. (2011). **مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية**. الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع.

سلوى الخطيب. (2009). **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**. ط2. القاهرة: مطبعة النيل.

سلوى عثمان الصديقي والسيد رمضان. (1991). **مدخل في الرعاية الاجتماعية**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

سناء محمد حجازي. (2006). العلاقة بين متطلبات بناء القدرات التنظيمية وتحقيق جودة مشروعات الجمعيات الأهلية، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد 5: 2559 – 2604.

سهيلة حماد. (2010). **حوار الآباء مع الأبناء «حق للأبناء»**. الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

السيد عبدالمطلب غانم. (2007). إدارة التنمية بين بناء المؤسسات وبناء القدرات . ندوة ( التنمية الريفية وسيلة الحكومات لتحقيق التنمية الشاملة)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر: 17 – 37.

شادية ربيع ذكي حسن. (2008). طريقة تنظيم المجتمع وبناء قدرات الجمعيات الأهلية في إدارة الجهود التطوعية للمرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبدالرحمن آل دغيم. (2000). نحو نموذج لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في قطاع الدفاع المدني . رسالة ماجستير «غير منشورة»، قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب، جامعة الملك سعود .

عبد العزيز عبد الله البريثن. (2008). **الإرشاد الأسري**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبدالله علي عبدالله عودة. (2010). متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية لمواجهة كارثة السيول بأسوان : دراسة مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع بقرى أبو الريش. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 28 (6): 3969 – 4010 القاهرة، جامعة حلوان.

القواعد التنفيذية للائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية (1410هـ): مادة 3، على الرابط // <http://mosa.gov.sa/portal/modules/smartsection/item.php?itemid=27> آخر

زيارة في 2 / 11 / 2012م.

- مجمع اللغة العربية. (1997). المعجم الوجيز. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- محمد رفعت قاسم . ( 1999). **تنظيم المجتمع : الأسس والأجهزة**. القاهرة: الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع .
- محمد عبدالفتاح. (2009). **الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد محمود سرحان. (2008). طريقة تنظيم المجتمع وتدعيم عملية بناء قدرات منظمات المجتمع المدني الواقع وآفاق التطوير . المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، مج 7: 3122 – 3209، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- منصور بن عبدالرحمن بن عسكر. (2007). دور جمعيات الزواج في تلبية حاجات الشباب الاجتماعية . **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 22 (3) 1169 – 1185، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- منير البعلبكي . (1995) . **المورد**. بيروت: دار العلم للملايين .
- مؤيد السالم . (2005). **نظرية المنظمة الهيكل والتنظيم** (ط2)، الأردن: دار وائل.
- نعمة حسن علي الشوني. (2011). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتمكين المنظمات الدولية في بناء قدرات المنظمات غير الحكومية لرعاية الطفولة، دراسة مطبقة على منظمة بلان الدولية للتنمية بمحافظة القاهرة، رسالة دكتوراه «غير منشورة»، قسم تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .
- نيفين عبدالمنعم محمد إبراهيم. (2007). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لبناء قدرات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال محو أمية المرأة . رسالة دكتوراه «غير منشورة»، قسم تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .
- نيفين محمد توفيق. (2009). احتياجات جمعيات حماية المستهلك لبناء قدراتها المؤسسية : دراسة مطبقة على جمعيات حماية المستهلك بالقاهرة الكبرى . **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 26 (2): 783 – 824، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- هالة مصطفى السيد. (2007). دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم قدرات المنظمات التطوعية، مدخل لتنمية المجتمع المحلي. المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، مج 6. القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- وزارة الشؤون الاجتماعية : الإدارة العامة للجمعيات الخيرية / <http://mosa.gov.sa/portal/modules/smartsection/item.php?itemid=27>، آخر زيارة في 27 / 9 / 2014

- Barker, R. (1991) .*The Social work dictionary*. U.S.A. :NASW Press.
- Cornforth, C and Mordaunt, J. (2011). Organisational capacity building: Understanding the dilemmas for foundations of intervening in small - and medium - size charities, copyright of Voluntas.: *International Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations* is the property of Springer Science & Business Media, B.22, 428 – 449.
- Deborah, J., (1996). *Centerd development*, U.k.: Oxford press.
- Gollmar, W. (2008). Capacity building and nonprofit organizational effectiveness, Doctor of Philosophy degree, College of Education & Leadership Cardinal Stritch University.
- Krishnaveni, R. and Sripirabaa, B.(2008) . Capacity building process for Hr Excellence, Vision: *The Journal of Business Perspective*, 1 – 12.
- Mohamad, N., Abu Talib, N., Bin Ahmad, M., Shah, I., leong, F., and Ahmad, M.(2012). Role of community capacity Building construction community development, *International Journal of Academic Research*, Part B. Social Sciences And Humanities, 4 (1), 17217.
- Perkins, D., Bess, K., Cooper, D., Jones, D., Armstead, T., and Speer, P. (2007). Community organizational learning: case studies illustrating a three dimensional model of levels and orders of change, *Journal Of Community Psychology*, 35(3): 303 –328, Published online in Wiley InterScience (www.interscience.wiley.com)
- Ross, M. (1967). *Community organization theory and principles*, New York: Harper and Brothers.
- Wright, V. ( 2011). Nonprofit capacity: A comparative case study of capacity building in community-based organizations, Master of Science in Organization Development, Pro Quest LLC.

قدم في: يناير 2014

أجيز في: أكتوبر 2014

